يطرح خميصة له على وجهه فإذا اغتم كشفها عن وجهه فقال وهو كذلك لعنة الله على اليهود والنصارى
اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد يحذر ما صنعوا أخبرني عبيد الله أن عائشة قالت لقد راجعت رسول الله
صلى الله عليه في ذلك وما حملني على كثرة مراجعته إلا أنه لم يقع في قلبي أن يحب الناس بعده رجلا قام
مقامه أبدا ولا كنت أرى أنه لن يقوم أحد مقامه إلا تشاءم الناس به فأردت أن يعدل ذلك رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن أبي بكر رواه ابن عمر وأبو موسى وابن عباس عن النبي صلى الله عليه حدثني
إسحق قال أنا بشر بن شعيب بن أبي حمزة قال حدثني أبي عن الزهري أخبرني عبد الله بن كعب بن مالك
الأنصاري وكان كعب بن مالك أحد الثلاثة الذين تيب عليهم أن ابن عباس أخبره أن علي بن أبي طالب
خرج من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجعه الذي توفي منه فقال الناس يا أبا حسن كيف
أصبح رسول الله صلى الله عليه فقال أصبح بحمد الله بارئا فأخذ بيده عباس بن عبد المطلب فقال له أنت
والله بعد ثلاث عبد العصا وإني والله لأرى رسول الله صلى الله عليه سوف يتوفى من وجعه
هذا إني لأعرف وجوه بني عبد المطلب عند الموت اذهب بنا إلى رسول الله صلى الله عليه فلنسأله فيمن
هذا الأمر إن كان فينا علمنا ذلك وإن كان في غيرنا علمناه فأوصى بنا فقال علي إنا والله لئن سألناها — الأمر إن كان
رسول الله صلى الله عليه فمنعناها لا يعطيناها الناس بعده وإني والله لا أسألها رسول الله
صلى الله عليه حدثنا سعيد بن عفير قال نا الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال
حدثني أنس بن مالك أن المسلمين بينا هم في صلاة الفجر من يوم الاثنين وأبو بكر يصلي لهم لم يفجأهم إلا رسول الله
صلى الله عليه قد كشف ستر حجرة عائشة فنظر إليهم وهم صفوف في الصلاة ثم تبسم يضحك فنكص
أبو بكر على عقبيه ليصل الصف وظن أن رسول الله صلى الله عليه يريد أن يخرج إلى الصلاة فقال
أنس وهم المسلمون أن يفتتنوا في صلاتهم فرحا برسول الله صلى الله عليه فأشار إليهم بيده
رسول الله صلى الله عليه أن أتموا صلاتكم ثم دخل الحجرة وأرخى الستر حدثني محمد بن عبيد
قال نا عيسى بن يونس عن عمر بن سعيد قال أخبرني ابن أبي مليكة أن أبا عمرو ذكوان مولى عائشة
أخبره أن عائشة كانت تقول إن من نعم الله علي أن رسول الله صلى الله عليه توفي في
بيتي وفي يومي وبين سحري ونحري وأن الله جمع بين ريقي وريقه عند موته ودخل علي
عبد الرحمن وبيده سواك وأنا مسندة رسول الله صلى الله عليه فرأيته

وأنا مسندة رسول الله صلى الله عليه فرأيته ينظر إليه وعرفت أنه يحب السواك فقلت آخذه لك فأشار — هـ
برأسه أن نعم فتناولته فاشتد عليه وقلت ألينه لك فأشار برأسه أن نعم فلينته فأمره وبين يديه — فأخذه بأمر
ركوة أو علبة يشك عمر فيها ماء فجعل يدخل يديه في الماء فيمسح بهما وجهه يقول لا إله إلا الله إن للموت
سكرات ثم نصب يده فجعل يقول في الرفيق الأعلى حتى قبض ومالت يده حدثنا إسمعيل — ٥١
قال سليمان بن بلال هشام بن عروة أخبرني أبي عن عائشة أن النبي صلى الله عليه كان يسأل في مرضه
الذي مات فيه يقول أين أنا غدا أين أنا غدا يريد يوم عائشة فأذن له أزواجه يكون حيث شاء — هـ
فكان في بيت عائشة حتى مات عندها قالت عائشة فمات في اليوم الذي كان يدور علي فيه في — فيها
بيتي فقبضه الله وإن رأسه لبين نحري وسحري وخالط ريقه ريقي قالت دخل عبد الرحمن بن أبي بكر — هـ إلي
ومعه سواك يستن به فنظر إليه رسول الله صلى الله عليه فقلت له أعطني هذا السواك يا عبد — الرحمن
فأعطانيه فقضمته ثم مضغته فأعطيته رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستن به وهو مستند — مستند
إلى صدري حدثنا سليمان بن حرب قال نا حماد بن زيد عن أيوب عن ابن أبي مليكة عن عائشة — هـ
قالت توفي رسول الله صلى الله عليه في بيتي وفي يومي وبين سحري ونحري وكانت إحدانا — وكانت
تعوذه بدعاء إذا مرض فذهبت أعوذه فرفع رأسه إلى السماء وقال في الرفيق الأعلى في الرفيق — هـ
الأعلى ومر عبد الرحمن وفي يده جريدة رطبة فنظر إليه النبي صلى الله عليه فظننت أن له بها — الحق
حاجة فأخذتها فنفضت رأسها ونفضتها فدفعتها إليه فاستن بها كأحسن ما كان مستنا
ثم ناولنيها فسقطت يده أو سقطت من يده فجمع الله بين ريقي وريقه في آخر يوم من الدنيا وأول
يوم من الآخرة حدثنا يحيى بن بكير قال الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني أبو سلمة
أن عائشة أخبرته أن أبا بكر أقبل على فرس من مسكنه بالسنح حتى نزل فدخل المسجد فلم يكلم الناس
حتى دخل على عائشة فتيمم رسول الله صلى الله عليه وهو مغشى بثوب حبرة فكشف عن وجهه
ثم أكب عليه فقبله وبكى ثم قال بأبي أنت وأمي والله لا يجمع الله عليك موتتين أما الموتة التي
كتبت عليك فقد متها وحدثني أبو سلمة عن ابن عباس أن أبا بكر خرج وعمر بن الخطاب يكلم الناس — قال الزهري هـ
فقال اجلس يا عمر فأبى عمر أن يجلس فأقبل الناس إليه وتركوا عمر فقال أبو بكر أما بعد من كان — عليه
منكم يعبد محمدا فإن محمدا قد مات ومن كان منكم يعبد الله فإن الله حي لا يموت قال الله وما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)